مجلة دينية شهرية مسيحية



لانه هكذا قال لي السيد : «اذهب اقم الحارس ليخبر بما يرى» . اش ٢١ : ٦

السنه الثانية | آب (اغسطس) ١٩٤٧ | العدد الثامن

The Watchman | Evangelical Monthly | August, 1947

مطبعة المياه الحية * القدس

الحارس

مجلة شهرية دينية مسيحية

تصدر في حيفا . مرة في الشهر

غايتها

خدمة النفوس

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

سامي ابو حمد

ويساعده في التحرير

الاخ روى ونمن

مع نخبة من المؤمنين العرب

جميع المخابرات باسم

سامي ابو حمد

ص.ب. ٦٥٣ حيفا ، فلسطين

السنة الثانية	آب (اغسطس) ١٩٤٧	العدد الثامن

افتتاحيـــة

من مرصد الحارس

الكنيسة الطافرة

« وكان رجل اعرج من بطن امه يحمل كانوا يضعونه كل يوم عند باب الهيكل الذي يقال له الجميل ليسأل صدقة من الذين يدخلون الهيكل . فهذا لما رأى بطرس ويوحنا مزمعين ان يدخلا الهيكل سأل ليأخذ صدقة فتفرس فيه بطرس مع يوحنا وقال انظر الينا فلاحظهما منتظراً ان يأخذ منهما شيئاً . فقال بطرس ليس لي فضة ولا ذهب ولكن الذي لي فاياه اعطيك باسم يسوع الناصري قم وامش وامسكه بيده اليمنى واقامه ففي الحال تشددت رجلاه وكعباه فوثب ووقف وصار يمشي ودخل معهما الهيكل وهو يمشي ويطفر ويسبح الله وابصره جميع الشعب وهو يمشي ويسبح الله اع ٣ : ٢ - ٩ »

كانـوا يحملونه ويأتون به الى باب الهيكل ليستعطي والوسيلة التي لجأ اليها هي البكاء والعويل بصوت يفتت أكباد الداخلين الى الهيكل ليحرك فيهم عواطف الجود والاحسان والشفقة وليستغل شعورهم الديني حناناً عليه ولكن حدث ما جعل الحال يتبدل كليا فبينما كان هـذا الاعرج يحمل على ايدي الناس واذا به يطفر ويسبح الله وقد تبدل عطف الناس عليه الى تعجب واندهاش من مصدر هذا الفرح وهذه البهجة النادرة التي شاهدوها فيـه وتبدلت أيضاً لهجة المسكنة الى لهجة التسبيح وبدت عليه علامات الامتنان وبينما كان مقامه خارج باب الهيكل ها هو الان داخله وسيد الموقف وقبلة انظار المشاهدين

ماذا حدث وما هو سر هذا التحول السريع ؟ معجزة حصلت فقلبت حالة هذا الرجل المسكين رأساً على عقب وذلك عندما ذكر بطرس اسم يسوع المجيد

لم يكن مع صانع المعجزة مال ليعطي السائل صدقة بيد أنه كان حائزاً على سلطان وقوة، اما عبارة السلطة فكانت فاصلة وقاطعة وهي «ليس لي فضة ولا ذهب ولكن الذي لي فاياه اعطيك باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش.» وماذا أيضا «وامسكه بيده اليمنى واقامه ففي الحال تشددت رجلاه وكعباه فوثب ووقف وصار يمشي ويطفر ويسبح الله . »

لم يعطه بطرس من ماله بل مما له فكان بطرس فارغ الجيب ولكنه عامر القلب بالايمان . كان بين الناس فقيراً ولكنه غني بالله . عنده ما يجلب السرور والبهجة لنفسه وللآخرين أيضاً . يستطيع أن يذوق الحزانى افراحا طالما اشتهوها ولكنهم استبعدوا حصولها فلم يطلبوها، طلبوا المعقول الذي تجود به ايدي الاغنياء من فضلتهم فيا لكرم ذلك المعطي السخي، ولكن ليس بطرس بل سيده، الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير .

أليست كنائسنا اليوم وخدامنا كسابقتنا

الامة اليهودية أيام شيخوختها قبيل مجيء المسيح الاول ، فهي كنيسة غنية باوقافها فقيرة بقوتها وسلطانها، انها تعطي المحتاجين مما لها وليس مما ليسوع ، تعطي الكماليات وتهمل الضروريات، كنيسة اعضاؤها عرج من بطون امهاتهم، يحملون حملا الى بيوت العبادة، عرج روحيا فيعرجون بين الفرقتين بين الدين والعالم بين المسيح وبليعال ، بين الصلاح والخطيـة ، الامر الذي لا يمكن توفيقه، لا قوة لهم للسير في الحياة التقوية هم عرج من بطون امهاتهم، يستطيع حاملوهم ان يوصلوهم الى باب الهيكل فقط ، وذلك خارج الهيكل بحجة ان باب الهيكل جميل ولكنهم لم يقودوهم الى «من هو اجمل من كل جميل ويملأ السما» فالديانة الصحيحة هي ان ندخل داخل الحجاب حيث دخل يسوع (عب ٦: ٢٠) هم عرج لانهم لم يحصلوا على معجزة الميلاد الثاني وكل ما حصلوا عليـه هو التعليم والتهذيب المسيحي باقوال بشرية ولكن ملكوت الله ليس كلاما بل قـوة .

لاجـل ذلك حالتهم محزنة لا بهجة فيها وترانيمهم مبكية وسيرهم اعرج .

الى متى الاستمرار على هـذه الحالة، نهمل تقديم يسوع للناس ونصلحهم بما عندنا فنحن لا نستأصل المرض بل نخدر الوجع. متى يصحو خدام الانجيل الى هذه الحقيقـة ، متى تنفتح اعيننا وتنجلي هـذه الحقائق لنا فنعلم ان كثرة الحضور الى بيت العبادة ليس معناه العبـادة ، هم لا يعبدون الرب بفرح كما هو مطلوب منهم ، يأتون بتأفف ويتمنون لو تقصر المواعظ ويحذف الترنيم وان كنت تسمع الكثيرين يترنمون فهذا نوح وليس ترنيما وعبادة النحيب ليس لها ذكر في الكتب المقدسة غير انه يوجد ذكر لذبائح التسبيح «لانه بذبائح مثل هذه يسر الله» عب ١٣: ١٥-١٦ فكيف يجيدون التسبيـح ونفـوسهم جائعـة وارجلهم كسيحة . عرفوهم لا على نفوسكم بل على آخر واعطوهم ليس مما عندكم بل ممـا هو ليسوع فعلاجكم لا شك وقتي، وما التعليم

والتهذيب والنوادي والزيارات وحفلات التعارف وكثير مثلها الا صدقة مما لكم، وهم ليسوا بحاجة الى صدقه بل الى معجزة تشفيهم وتحييهم، معجزة التجديد بالخليقة الجديدة «لانه في المسيح يسوع ليس الختان ينفع شيئا ولا الغرلة بل الخليقة الجديدة. فكل الذين لا يسلكون بحسب هذا القانون عليهم سلام ورحمة» غل ٦: ١٥—١٦ عرفوهم على المسيح فيجعل «الاعرج يقفز كالايل» ولكن نخشى انه كما فعل رؤساء الشعب اليهودي تفعلون انتم ايضا، وبدلا من ان تمجدوا الله لدى رؤيتكم الخطاة يخلصون، تأتون فاحصين وقائلين «باية قوة وباي اسم صنعتما انتما هذا» اع ٤: ٧ ولا جواب الا نفس جواب الرسولين «ان كنا نفحص اليوم عن احسان الى انسان سقيم بماذا شفي فليكن معلوما عند جميعكم وجميع شعب اسرائيل انه باسم يسوع الناصري .... بذاك وقف أمامكم صحيحاً» اع ٤: ٩—١٠ متى تمتلىء الكنائس من الطافرين المسبحين الله من قلوبهم. متى؟

* * *

التواطؤ

بعدما استلمت الكنيسة المتوديسية في لاس فيجاس (Las Vegas) مبلغ ثلاثة الاف دولار كتبرع من ارباح المشروب والقمار في تلك البلد قررت ان تعيد المبلغ لاصحابه لان القسيس وجد انه من الصعب بعد قبض المبلغ التكلم ضد هذه الشرور لقبوله هبة من هذه الارباح.

هل اشترى العالم صمت الكنيسة هذه الايام.

* * *

من ماسي الحياة

جرى هذا الحادث في ولاية مسسبي في اميركا في ذلك العهد الذي لم تكن فيه طرق معبدة كما في هذه الايام. وكان الوقت صيفا والشمس محرقة ترسل اشعتها على ارض جافة فيتضاعف وهيجها. وكان هناك جماعة من العمال يسوون منخفضات الطريق بمعاولهم الثقيلة التي كانت تثير الغبار في وسط ذلك الحر اللافح.

وقف أحدهم متكئا على معوله ليرتاح وهو يمسح العرق عن جبهته. ثم نظر الى الشمس المحرقة والى رفاقه وهم يبتلعون الغبار ويتألمون من شدة الحر فقال: ان نارجهنم أشد حرارة من هذه الشمس. ثم أخذ يضحك مستهتراً وقال: اخشى ان قلت غير ذلك يظن صديقي حنا اني اجدف فيثور علي. ثم قال أيضا. انت يا حنا تقول انك مسيحي مؤمن. فان كان لك إله حقا فلماذا يتركك تحترق تحت هذه الشمس؟

اما حنا. ذلك المؤمن الوحيد بين اولئك العمال. فبعد ان ضرب بمعوله الارض وطرح التراب في الحفرة التي كانوا يطمرونها. استند على معوله وقال بهدوء: ان من يذهب الى جهنم لا يبقى له اي رجاء في النجاة من لهيبها. فالكتاب يقول ان جهنم مكان عذاب «حيث الدود لا يموت والنار لا تطفأ» «والناس سيعضون على السنتهم من الوجع ويلعنون ويجدفون على الله كما كنت تفعل كل هذه السنين. هناك سيطلبون الموت ولا يجدونه بل سيبقون أحياء الى الابد في وسط اللهيب» ثم تابع عمله وقال: والرب يعلم ما نحتاج اليه ولا بد انه سيدبر لنا ظلا نتقي به حر هذه الشمس

سمع المستهزيء كلمة «ظل» فضحك باستخفاف وقال من اين الظل؟ لا توجد اية سحابة حتى على بعد آلاف الاميال من هنا. هل ترى تلك الشجرة. انها الظل الوحيد في كل هذه البقعة. ولكن حتى وريقاتها القليلة ستتساقط قبل انقضاء هذا النهار

بهذا انتهى الحديث بين الرجال وتابعوا عملهم بهدوء

ثم بعد هنيهة حدث فجأة ان جاءت سحابة كثيفة ظللت كل تلك البقعة فنظر الرجال الى فوق منذهلين ولم يعلم أحد كيف جاءت تلك السحابة، ومن ثم ومض برق وقصف رعد مما زاد في انذهالهم وأخذت قطرات كبيرة من المطر تتساقط على رؤوسهم وتزايد سقوط المطر حتى ان جميع الرجال اضطروا الى اللجوء الى تلك الشجرة التي ذكرها المستهزيء والاحتماء تحت اغصانها فقال حنا وسط صمت الرجال وانذهالهم. ها قد اظهر الله نفسه فلم يرسل لنا ظلا فحسب بل مطراً أيضاً ليخلصنا من حرارة الجو ومن غبار الارض

فقاطعه ذلك المستهزيء وقال: ماذا تقول؟ الله؟ انه لا يوجد إله. إن كان هناك إله فليرسل برقا ويصعقني. في تلك اللحظة لمع البرق وسمع الرعد بعد ذلك يدوي في كل تلك الارجاء. فقال الرجل عند ذلك. هل رأيت؟ لقد أخطأ الهك ولم يصب الهدف. (اي لم يرسل البرق ليصعقه) وتلا ذلك بروق ورعود شديدة اهتزت لها الارض. وكان ذلك المستهزيء في كل مرة يضحك ويقول: اين الهك؟ لماذا لا يقدر ان يصعقني؟

انقطع البرق والرعد بعد ذلك وتبددت الغيوم واختفت وعاد الجو صافيا كما كان. فرفع الرجال في الحال معاولهم وتفرقوا من تحت الشجرة ليواصلوا عملهم ما عدا ذلك المستهزيء الذي بقي واقفا في مكانه لا يتحرك. فلما رآه الرجال على تلك الحال عادوا اليه راكضين فاذا هو مصفر الوجه

يرتجف. وقبل ان يسألوه ما به قال لهم مرتعداً يا رفاق ان الله موجود . ولم يرسل البرق لاظهار ذاته بل اكتفى بان ارسل عنكبوتا صغيراً . قال هذا ومد يده فاذا هي متورمة وقد ظهرت عليها لدغة عنكبوت سام. وما أن أتم الرجل كلامه حتى سقط ميتاً

ان هذه القصة واقعية وقد سردت حقائقها زوجة أحد اولئك الرجال

درس الايمان

قال جورج مولر (بطل الايمان المشهور) « الطريق الوحيد لتعلم الايمان هو احتمال التجارب الشديدة فقد تعلمت الايمان بوقوفي الوقفة الصحيحة والثابتة عند التجارب الشديدة »

إن جورج مولر مصيب في قوله . فالوقوف وقفة الايمان ليس عندما يقف الاخرون او عندما تكون الظروف ملائمة بل بالعكس عندما يفشل الجميع ويبقى رجل الله وحده وقت الامتحان. لو كنت تقدر فائدة الظروف الصعبة التي انت فيها وانت سائر في طريق الامتحان بالصعوبات التي لا تطاق لعلمت أنك في أحسن فرصة لتقوية الايمان وان تركت الامر لله وصار بامكانك الاستسلام بين يديه فسترى فيما بعد فائدة ذلك لايمانك حيث تتعلم سر التمسك بالله وطريق استمداد القوة من عرشه . « لا تخف آمن فقط » . وان كنت تخاف إرفع بصرك اليه قائلا « في خوفي اتكل عليه » وبعدها سوف تشكر الله على مدرسة الاحزان التي كانت لك مدرسة الايمان .

درس الكتاب
عن
موضوع الخلاص

الفصل الرابع

تأكيد الخلاص

للقس مرقس عبد المسيح

يحسب الكثيرون ان تأكيد الخلاص بدعة بينما يعتقد فريق آخر أنها خطأ فاحش، وانه نوع من الكبر والاعجاب . على ان الكتاب المقدس يبين لنا بطريقة واضحة انه واجب ويجب ان يتحقق منه كل شخص حاصل عليه . ذلك لان تأكيد الخلاص يجلب الى قلوبنا سلاما عميقاً وفرحاً عظيما ويجعلنا ان تنمو في الحياة الروحية ويحركنا الى حياة الخدمة والشهادة. وهاك ثلاثة براهين بواسطتها يمكننا ان نتأكد خلاصنا

اولا — المواعيد الالهية .

فكما ان الطالب يقدم الشهادة التي يحصل عليها في نهاية دراسته كدليل على اجتيازه مدة الدراسة القانونية وكما يقدم المالك الكوشان الحجة التي بيده دليلا على ملكيته للارض أو المنزل . كذلك المؤمن يقدم الدليل على خلاصه كتاب الله المملوء من المواعيد الصادقة والامينة والتي تؤيد وتثبت لنا ذلك. ومن المواعيد قول الرسول بولس لحافظ السجن «آمن بالرب يسوع فتخلص» رداً على سؤاله «ماذا ينبغي ان افعل لكي اخلص» وجاء ايضاً في رومية ١٠ : ٨ «لكن ماذا يقول . الكلمة قريبة منك. في فمك وفي قلبك أي كلمة الايمان التي نكرز بها. لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك خلصت .» نلاحظ هنا ان الخلاص قريب جداً في قلب الانسان وفي فمه فان قبل المرء المسيح في قلبه بالايمان البسيط ، واعترف به كمخلص أمام الغير حصل على الخلاص في الحال . ان الخلاص ينال بشرطين الاعتراف بالفم والايمان بالقلب . فان كان خلاصنا قلبيا فقط بدون ان نجاهر به كنا جبناء . وان كان خلاصنا اعترافا بالفم فقط بدون تغيير القلب كان غشاً ورياء

كلمة الله تقول «آمن بقلبك واعترف بفمك» وانا شخصياً قمت والحمد لله بالامرين ، بناء على ما تقدم يجب ان تتأكد خلاصك

ثانياً — الامثلة الكتابية

١ — المرأة الخاطئة (لوقا ٧: ٣٦—٥٠)

كيف نالت الخلاص في أول جلسة عند قدمي المخلص حيث قال لها « ايمانك قد خلصك. اذهبي بسلام

بينما كنت اتكلم في أحد البيوت منذ اربع سنوات في الزيتون لجمعية السيدات عن المرأة الخاطئة هذه وقلت انها نالت الخلاص ليس في سنة او في شهر أو في يوم ، بل في جلسة واحدة وفي اول جلسة ، كانت صاحبة المنزل بجانبي ، وحالما انتهت الخدمة قالت « بينما كان القس يتكلم نلت الخلاص وحصلت على سلام داخلي عميق واشكر الله على هذا من كل قلبي . ان حياة هذه السيدة برهنت انها حقاً حصلت على الخلاص ولا يزال بيتها مفتوحاً للجمعية

٢ — مثال زكا العشار (لوقا ١٩: ١—١٠)

ان كانت المرأة الخاطئة صاحبة الماضي الاسود نالت الخلاص في جلسة واحدة ، فهذا الرجل رئيس العشارين المختلس والمغتصب اموال غيره قد نال الخلاص قبلما يذهب الرب الى بيته وقبلما جلس معه . « اليوم حصل خلاص لهذا البيت » والبرهان على نواله الخلاص ان نظرته الى المال قد تغيرت « ها انا يارب اعطي نصف اموالي للفقراء . وان كنت وشيت باحد ارد اربعة اضعاف » ونلاحظ ان المسيح استعمل في الحادثتين الفعل الماضي فقال للمرأة « ايمانك قد خلصك » ولزكا « اليوم حصل خلاص لهذا البيت »

أليس من الخطأ الفاحش ان يعيش كثيرون سنين طويلة وهم غير موقنين من خلاصهم؟ بينما الحصول عليه وتأكيده يمكن ان ينال في دقائق

٣ — الثلاثة آلاف نفس في يوم الخمسين (اعمال ٢) ألم يكونوا جميعاً يهوداً غير انهم سمعوا عظة بطرس الوحيدة وآمنوا وخلصوا وانضموا الى الكنيسة وهذا كله حصل في يوم واحد

٤ — ليديا (اعمال ١٦: ١٤و١٥) كيف انها سمعت بولس يتكلم فآمنت وخلصت واعتمدت وهذا كله حصل في اجتماع واحد . اول اجتماع عقد في فيلبي . وكانت ليديا اول من صارت مسيحية في كل اوربا

٥ — حافظ السجن (اعمال ١٦: ٢٥—٢٦)

كل ما حصل في هذه الاعداد المذكورة حدث بين نصف الليل وقبل طلوع الصباح . وفي هذه المدة صلى وسبح بولس وسيلا . وانفتحت ابواب السجن بسبب الزلزلة واستل حافظ السجن سيفاً ليقتل نفسه ظاناً ان المسجونين قد هربوا . ثم يخاطبه بولس بان لا يفعل بنفسه شيئاً

رديا الى ان سأل السجان « ماذا ينبغي ان افعل لكي اخلص » أجابه بولس « آمن بالرب يسوع فتخلص انت واهل بيتك » وهكذا ينتهي الامر . فاخذهما الى بيته في تلك الساعة من الليل واعتمد هو والذين له اجمعين. وتهلل مع كل أهل بيته اذ كان قد آمن بالله

وثني يسمع فيؤمن فيعتمد ويصير مسيحيا وكل هذا يحصل بعد نصف الليل وقبل طلوع النهار. هذا هو الانجيل وهذه هي البشارة المفرحة

ثالثا — قوة الله الحافظة

كثيرون يقولون نعم انا واثق الآن بان الله قد غفر خطاياي لاجل خاطر المسيح، واني قد نلت الحياة الجديدة ، ولكني خائف من المستقبل. اسمع هذا الوعد ولا تجزع «انتم الذين بقوة الله محروسون بايمان للخلاص مستعد ان يعلن في الزمان الاخير ١ بطرس ١:٥

فالله الذي رفع خطايانا عنا ، والذي وهبنا الحياة الجديدة هو قادر ان يحفظنا . وهذا كان يقين الرسول بولس «اني عالم بمن آمنت وموقن انه قادر ان يحفظ وديعتي الى ذلك اليوم٢ تي١ :١٢ ومع اني سأوضح هذا توضيحا وافيا في التقديس الا اني اذكر هنا بعض الملحوظات الوجيزة لمساعدة من يحتاجون اليها

« من قبل الرب تتثبت خطوات الانسان وفي طريقه يسر. اذا سقط لا ينطرح لان الرب مسند يده » مزمور ٣٧ :٢٣-٢٤ يثبت الرب خطوات المؤمن . لانه يمشي في طريق البر والقداسة . واذا سقط فانه لا ينطرح لان الرب ممسك بيده . اليس هذا ما تعمله الام مع طفلها عندما يتعلم المشي . او الاب عندما يخرج معه ابنه العزيز فانه يمسك بيده الضعيفة حتى اذا زلت قدمه ، يرفعه بيده القوية فلا ينطرح على الارض ولا يصاب باذى

«لا تشمتي بي يا عدوتي اذا سقطت أقوم» ميخا٧ :٨ وجاء في يوحنا ١٠ :٢٧-٣٠ «خرافي تسمع صوتي وانا اعرفها فتتبعني . وانا اعطيها حياة ابدية ولن تهلك الى الابد ولا يخطفها احد من يدي. ابي الذي اعطاني اياها هو اعظم من الكل ولا يقدر أحد ان يخطف من يد ابي انا والآب واحد » ان المؤمن محفوظ في يدي الله الابن والله الاب . استعمل المسيح كلمة «لن» وهي تنفي حدوث الامر كما واستعمل ايضاً كلمتي «الى الابد» كانه نفى حدوث هلاك المؤمن من وقت خلاصه والى الابد . فعل هذا ليزيدنا طمأنينة .

كانت تشهد امرأة اسكوتلندية متقدمة في السن لقوة المسيح المخلصة والحافظة . فقال لها احد الناس يوماً قد يجوز انك تسقطين من بين

اصابع المسيح وتهبطين الى اعماق الجحيم.» قالت انى لست فقط محفوظة بين يديه واصابعه بل انا من يديه واصابعه. أليس مكتوبا عن المؤمنين «لاننا اعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه» افسس ٥:٣٠

ثم يجب ان لا ننسى بان المسيح قد صار ساكنا في قلب المؤمن من وقت تجديده والمسيح الذي في قلب المؤمن اقوى من الشيطان الذي هو في العالم كما جاء في ١ يوحنا ٤:٢ «لان الذي فيكم (اي المسيح) اعظم من الذي في العالم (الشيطان)»

في اول سنة ١٩١٦ اعطاني القس تشارلس انور آية كان لها تأثير كبير على حياتي واريد ان اقدمها للقراء «هوذا الله خلاصي فاطمئن ولا ارتعب لان ياه يهوه قوتي وترنيمتي وقد صار لي خلاصاً» اشعيا ١٢:٢

كيف نالت زوجة احد اصدقائي الخلاص

بعد خدمة صباح الاحد ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٦، قدمت زوجة أحد اصدقائي نفسها لي. فسألتها هل انت مخلصة؟ أجابت اني اذهب الى الكنيسة كل أحد وكذلك بعض الليالي. قلت الخلاص أهم من الذهاب الى الكنيسة. قالت انا اطالع الكتاب المقدس، واصلي يومياً قلت حسنا تفعلين لكن ليس هذا هو الخلاص قالت اني لا احلف ولا اكذب ويندر ان اشتم ولست ارتكب اية خطية ظاهرة. قلت هذه كلها امور طيبة الا انها ليست الخلاص. فسألت وماذا يكون اكثر من هذه؟ أجبت نعم ان الخلاص اكثر من هذه كلها وهو يشتمل على ثلاثة اشياء في بدايته. وهي ان تكوني على يقين بان خطاياك مغفورة، وان تحصلي على قلب جديد، وان يصير المسيح لك شخصاً حقيقياً كصديق. قالت لم احصل ولا على واحدة من هذه فكيف انالها. قلت صلى واطلبى من المسيح ان يدخل في قلبك وعندئذ يهبك هذه الامور قالت سأفعل ذلك وارجوك ان تصلي من أجلي وكانت الساعة نحو الثانية عشرة وفى الساعة الخامسة جاء زوجها الذي كان يصلي من اجلها واخبرنا بانها نالت الخلاص وقال انه وصل المنزل الساعة الرابعة وحالما رأى وجهها المتغير عرف انها خلصت ثم اخبرته بحديث الصباح وانها وهي سائرة في الطريق شعرت بثقل ولما وصلت المنزل ركعت وبقيت تصلي طويلا وفي الساعة الثانية تماماً زالت عنها خطاياها. وامتلأ قلبها سلاماً وفرحاً وصار المسيح شخصاً حقيقياً لها. وكان قد مضى على زواجهما سبعة اشهر فزرتهما في منزلهما وكانت لنا فرصة مجيدة قضيناها في الحديث الروحي والصلاة

احبهم فضلا

« كنت بحاراً في اسطول الولايات المتحدة واثناء وجودي في احدى المدن الصغيرة قادني الرب الى حضور اجتماع تبشيري ومع انني راهنت مع أحد رفقائي بانني سأسبب انزعاجاً للمتكلم وتشويشاً للحاضرين، الا ان ذلك الواعظ المملوء بروح الرب صوب سيف الروح بمهارة فائقة الى قلبي فسلمت. واعتقد انني نلت الولادة الثانية في تلك الليلة

« دعيت للتبشير فذهبت اولا الى مدرسة لتعليم الكتاب المقدس ولما اكملت صفوفها ذهبت الى مدرسة ثانية ومنها الى ثالثة وبعدها ابتدأت في العمل في كنيسة صغيرة في احدى القرى براتب سنوي قدره ٦٠٠ ريال. ثم دعيت للخدمة في مراكز اكبر وللوعظ في حقول التبشير الشهيرة واعطاني الرب مع زوجتي وابني بيتا واملاكا ولم يكن ينقصنا شيء من وسائل الراحة

لقد بارك الرب خدمتي التبشيرية واستمرت هذه البركة الى ان سقطت في الخطية، فقضيت سنين عديدة مشرداً وبعيداً عن الله الا انه حفظني لكي انادي باعلى صوتي واخبر عن هذه الحقيقة وهي ان الخطية التي يسمح لها المؤمن ان تسكن في قلبه تنقلب وحشاً مفترساً وتخلق عذابا داخليا لا يمكن لغير المتجدد ان يعرفه

قد اختبرت حقيقة وجود روح الرب مدة ثلاثين سنة حتى في السنين التي قضيتها متغربا عن الرب فقد كنت اشعر بحضور روحه القدوس من وقت الى آخر وكنت ارى عيني الرب يسوع تنظران الي بحزن. واختبرت ايضاً ان الغيرة والاجتهاد في خدمة المسيح لا تضمنان حياة القداسة وكثير من الوعاظ يعرفون النظريات المسيحية ولكن ينقصهم الاختبار لذلك نرى ان كلامهم عن حقائق لم يختبروها بانفسهم يقودهم الى السقوط والدمار اما انا فقد تعلمت من اختباري المؤلم ان الوعظ للناس عن الخطية لا يفيد اذا كان الواعظ غير مهتم بالخلاص من خطيته أولا

وهكذا كما ذكرت سابقا، اعطيت مكانا صغيراً في قلبي للخطية وفي مدة قصيرة فقدت

بيتي واصدقائي ، ومالي واخلاقي ، ومركزي وعزة نفسي . زوجتي طلقتني وغيرت اسم ابني. اضطررت الى طلب الصدقة من المارة وكان منظري القذر وثيابي البالية يسببان لي الضرب والاهانة . صرخت مراراً الى الرب وكنت كلما صليت اشعر بزوال اثقال الحياة عني ثم تأتي المعونة فاجد شغلا بسيطا استطيع بواسطته ان استعيد مركزي الادبي ولكن سرعان ما تعود الخطية فارجع الى حياة القذارة والتشرد فاقتات على ما اجده من الطعام بين اقذار المدينة

وجدت وظيفة وهي جمع المتشردين من الشوارع وأخذ صورهم لعرضها في دور السينما ثم تركتها واشتغلت في مسارح العاب الحيوانات وكنت مديراً على اناس لم يكونوا ارقى من الحيوانات فتدهورت اخلاقي ووصلت الى درجة من التعاسة لا يمكن ان يعبر عنها بالكلام

قضيت ثماني عشرة سنة مشرداً في «الكورة البعيدة » مر علي كثير من الحوادث المرعبة ولكن استطيع القول بان عين الاب السماوي كانت ترقبني بشوق طول هذه المدة وكان شيء في داخلي يخبرني بانني ابن ضال وعصا التأديب تتبعني . لقد انقذني الرب مراراً من الموت . ثلاث مرات اتلفت الاعصار كل ما املك وكنت انجو بنفسي . شاهدت مخاصمات عديدة كان بعضها ينتهي بالقتل. عدة قطارات انقلبت وانا مسافر فيها. شاهدت اشخاصا تفترسهم الاسود والنمورة وغيرها من الحيوانات اثناء اللعب في تلك المسارح. شاهدت قتال السكارى الذي كان غالبا ينتهي بسفك الدماء ومآسي كثيرة كهذه مراراً كنت أجد نفسي وحيداً عاجزاً وبعد كل نكبة كنت اعلم ان الرب اعطاني فرصة جديدة للتوبة والرجوع اليه وكنت بقلب مكسور اشتاق الحصول على السلام الذي كنت اتمتع به سابقاً ولكن . . . تبكيت الضمير شيء والتوبة شيء آخر

والان ايها العامل في كرم المسيح دعني اقول لك ان الخطية التي تدخل قلب المؤمن تكون كضيف بغيض ومع انها تعد ان تعطيه اشياء كثيرة الا انها بالحقيقة تأخذ كل شيء ولا يوجد شيء في هذا العالم يكلف الانسان اكثر من الخطية وخصوصا لمن عنده نور كلمة الله ويجرب ان يتمسك به

اخيراً رجعت الى مدينة « لوس انجلس » وسكنت فيها مع والدتي التي كانت تتبعني من مكان الى آخر وهنا اذكر بحزن شديد معاملتي لتلك الوالدة التي كانت فوق اهتمامها بخدمتي ومعونتي لا تنقطع عن الصلاة لاجلي وقد كان

ايمانها بالكتاب كشوكة في ضميري . ذهبت في مساء أحد الايام الى السينما ولا أقدر ان اتذكر ما جرى الا انني استيقظت في اليوم التالي فوجدت نفسي في أحد السجون . قدمت للمحاكمة فحكم علي بالسجن ثلاثة اشهر وتجاه هذه الحقيقة فكرت في طلب المعونة من الاشخاص الذين وعدوني بالمساعدة وقت الضيق . شرعت بالكتابة الى بعض الاغنياء وذوي النفوذ ومع انني ساعدت الكثيرين منهم في أوقات ضيقهم ، الا انني لم استلم جوابا لاي تحرير من تحاريري . اما المكان الوحيد الذي منه تأتي المعونة فلم التجيء اليه ظنا مني ان الله لم يعد يهتم بي

بعد ظهر يوم أحد زار السجن تلميذ من تلامذة معهد الكتاب المقدس ولما مر بجانب غرفتي ناولني نبذة عنوانها «هنا استجابة طلبك» قرأتها وكانت الآيات الكتابية فيها مرتبة باسلوب جميل فاثرت في وعرفت ان الرب فقط يقدر ان يستجيب طلبي وينقذني ولكن هل يسمع لي بعدما وصلت الى هذه الحالة ؟ قرأت اسم كاتب النبذة فاذاً هو معلم من اصدقائي القدماء . كتبت له واخبرته عن حالتي وطلبت اليه ان يصلي لاجلي وكنت افتكر ان نصيب هذا التحرير سيكون الاهمال مثل غيره ولكن

في مدة قصيرة وصلني جواب من المعلم يخبرني فيه انه جمع بعض المؤمنين وخدام الرب واشتركوا جميعاً في الصلاة لاجلي ومع التحرير بضع نبذ كانت جميعها كالبلسم الجراحي . تأثرت جداً وشعرت بقرب الرب مني فجثوت على ركبتي وخضعت له وطلبت منه المغفرة والمعونة واذا ببهجة الخلاص تعود الي

بعد بضعة ايام دعيت الى المحكمة حيث بلغني القاضي بان الحكم قد تعدل ولم يعرف أحد سبب ذلك التغيير اما انا فكنت اعلم انه استجابة للصلاة وان الله اعطاني فرصة جديدة

رجعت الى البيت وعملت كل جهدي لاطيب قلب والدتي التي كانت دائما تصلي لاجلي واخبرتها ان الرب قد استجاب الصلاة، ذهبت الى المحلات التي كنت اتردد اليها وشهدت امام الجميع عن عمل الرب في حياتي ومع انني لا اقدر ان اعوض عن السنين التي قضيتها بعيداً عن الرب ولا أقدر ان اشفي الجراح التي سببتها للكثيرين او ان اصلح الاضرار الكثيرة التي الحقتها بغيري الا انني استطيع القول منذ الآن ان الرب لي وانا له وان «لي الحياة هي المسيح»

رجائي الى جميع احبائي المهتمين بخدمة المسيح في هذه الايام ان يكونوا على حذر لان

ابليس يوجه معظم جهوده لهدم عمل الرب من الداخل والخطر الرئيسي على الكنيسة ليس من العصريين ولا من الملحدين وغير المؤمنين بل من اولئك الذين يدعون بانهم حماة الايمان وخدام الكلمة ولكن قلوبهم غير مستقيمة مع الرب . الشيطان لا يغفل عن مراقبة كل واعظ وهو في حرب مستمرة مع جنود الرب وكلما ازددنا اقترابا من الصليب تزداد المعركة حدة .

« ومن يظن انه قائم فليفظر ان لا يسقط » (١ كو ١٠: ١٢) ان شهوات الجسد هي الطعم على سنارة الشيطان وكم من الوعاظ غير المكرسين سقطوا ثم جاهدوا وتألموا كثيراً حتى افلتوا من تلك السنارة . لقد جربت وتألمت ثم بمعونة الرب تخلصت لذلك احذر الجميع من السقوط الناتج عن عدم الامانة في القلب »

أحد خدام الانجيل

أين !!

أين من فتيان هذا العصر وفتياته من يبذل حياته رخيصة ويعيش أمينا حتى الموت ؟ اين اولئك الذين يرضون بان يخسروا حياتهم لاجل المسيح ويطوحوا بها في سبيل حبهم له . أين اولئك الذين يغامرون بكل مالهم في خدمته؟ أين أحباؤه واين الذين يحبونه ويحبون الناس اكثر من حبهم لراحتهم الشخصية وصيتهم حتى وحياتهم؟

أين الفتيان والفتيات الذين يرفضون ارضاء ذواتهم فيسيرون وراء يسوع حاملين الصليب ويرضون ان يسمروا عليه في كل مكان ولا يترددون في أن يتألموا عليه وتنزف دماؤهم ويموتوا

أين فتيان الايمان ، أين فتيان الصبر في الايمان . الذين اذا نظروا الملك ببهائه حسبوا السكل نفاية ليربحوا المسيح . أين المغامرون المخاطرون في خدمة الله الذين يقدرون ثمن النفس البشرية باكثر من سقوط او قيام ممالكة أين الشبان الذين اذ يحاطون بالضيقات والاضطهادات والآلام والموت بمعزل عن الناس يفرحون عالمين ان جميعها كانت بسماح منه . أين اولئك الذين هم على استعداد لدفع أي ثمن في ايمانهم ؟

أين فتيان الصلاة الذين يحسبون كلمة الله أفضل من خبزهم كما فعل داود؟ أين فتيان الصلاة الذين كموسى يكلمون الله وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه فيحملون طيلة يومهم عبيراً طيباً من حضرته ؟

أين رجال الله في هذا اليوم من قوة الله أين ؟ أين ؟

* * *

من هنا وهناك

ربح الحرب في ربع ساعة

يقول رندلف تشرتشل ان الذي يلقي على خصمه في ربع الساعة الاول من الحرب المقبلة مئة او مائتين قنبلة ذرية يكون قد ربح الحرب قبل ان يستفيق خصمه ويرد عليه بالمثل. فالحرب المقبلة هي حرب مفاجأة. ففي خلال ربع ساعة تستطيع هـذه الدولة ان تدمر مدن الدولة التي صبت عليها قنابلها وتفتك بنصف سكانها

هذه الارقام ليست خيالية، انها مستوحاة من الحقائق   الدفاع ٢٤—٦—٤٧

الحارس: وهكذا يحفر الانسان لحتفه بظلفه ومع ذلك يظن انه بالامكان توطيد دعائم السلام مستغنياً عن معونة الله

حرب عالمية ثالثة

يستعد لها العالم منذ الآن

اوتاوا — روتر — خطب الكردينال سبلمان، رئيس اساقفة نيويورك في اجتماع ديني ضخم شهده خمسة وسبعون الف نسمة وعدد كبير من رجال المذهب الكاثوليكي في العالم، فقال ان نهاية الحرب لم تجلب للعالم السلام الذي كان يتوخاه بل ان الامم منذ الان تستعد لحرب ثالثة

واضاف انه من الحمق أن نخدع انفسنا بالسلام والطمأنينة، اذ اننا في الحقيقة نعلم ان ما حاربنا في سبيله لم يتحقق بعد وان الامم تستعد منذ الآن سراً لحرب ثالثة ستكون حرب ابادة. ان العالم اجمع وكل فرد فيه يواجه اعظم ازمة في تاريخ المدنية «يقولون سلام سلام ولا سلام»

الدفاع ٢٤—٦—٤٧

فيضان المسسبي

خسائر ١٠٠ مليون دولار

سانت لويس، ولاية ميسودي - روتر - فاضت البارحة مياه نهر المسسبي وغمرت مناطق شاسعة من ولاية مسوري والينوا ويبراسكا وايوا. وقد اضطر مئات وعشرات من السكان الى الرحيل عن مساكنهم ومزارعهم ولم تشهد الولايات المتحدة مثل هذا الفيضان الجارف منذ مئة وثلاث سنوات. وبلغ معدل ارتفاع المياه ١٣ متراً وهي لا تزال في ارتفاع مستمر. وتزيد الخسائر الحادية على مئة مليون دولار

ووقع زلزال شديد قبيل منتصف ليلة أمس هز المدينة هزاً عنيفاً فزاد في الرعب والفزع الذي سببه فيضان المسسبي، واستمر الزلزال دقيقة ودمر عدداً كبيراً من المنازل ولم تقدر الخسائر بعد

الدفاع ١—٧—٤٧

الحارس: من هذا نرى ان الطبيعة تتململ لتثور ضد الانسان وهي تنتظر الاشارة من الله لتقوم بمهمتها قبيل دينونة اليوم الرهيب القادم على جميع سكان الارض

الشكر لمن له الفضل

حظي القس هنري نس بشرف حضور الملك هاكون بين العابدين في كنيسته في اوسلو في النرويج ولما وقف هـذا القس ليطري الملك لحنكته العجيبة في تكييف امور مملكته خصوصا زمن محنة الحرب، التفت اليه الملك منفصلا وقال «كلا لن اقبل اي شرف او اي مديح لما جرى ولكني احول الشكر لمن يستحقه حقا. فاني عندما رأيت الامور وقد تعسرت وضاق بي الامر تضرعت الى الله لينقذني منها ووهبني الله استجابة لدعائي ايمانا فيه ويقينا وهدأ ضميري القلق لدى يقيني «ان كل الامور تعمل معاً للخير للذين يحبون الله» وحصل لي تأكيد داخلي اني سوف اعود الى اوسلو. وفعلا كان امر حمايتي وحماية عائلتي معجزة من المعجزات ولكن الله انقذني من يد المعتدين ووصلنا بلاد الانكليز سالمين. لهذا اقدم الشكر والامتنان لله اول كل شيء لانه حفظ بلادنا وثانيا اقدم امتناني وتقديري للشعب النرويجي لوقفته المشرفة وقد استمد قوة احتماله وصبره من هـذه الحقيقة ان البر يفوز في النهاية، واني أيضا شديد الاعجاب لقوة احتمال شعبي في سبيل صالح بلاده المحبوبة.

عن الانكليزية

* * *

احفظ نفسك طاهرا

١ تي ٥: ٢٢

يتمادى البعض في نعمة العهد الجديد فلا يعطون وزناً لخطية الانقياد للعين الشريرة والتفكير الشرير وبعدما يكون قد نال البعض خلاصاً مجيداً واختباراً واضحاً للميلاد الثاني نراهم بعد فترة من الزمان وإذا ببريق البهجة يذهب لمعانه عن هذه الوجوه وفرحهم بدلا من ان ينبع يجف فتصبح حياتهم اعتيادية وشهادتهم لا تأثير لها. وقلما يخطر لهم ببال أن الاستسلام ولو برهة قصيرة للافكار الدنسة أو اختلاس البصر ولو برهة قصيرة إلى منظر يثير فينا غرائزنا الشريرة انه شر يحجب عنا السماء ويسلبنا بهجتنا غير عالمين أن العين الشريرة تدنس الجسد كله وتجعله مظلماً. « فان كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلماً» متى ٦: ٢٣ وهي وصية المسيح ان من نظر الى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه متى ٥: ٢٨ فلم يقل «كانه» بل «فقد» زنى بها في قلبه اليك ما قال ف. ب ماير المشهور بهذا الخصوص

لا يوجد سجية عند الله أثمن من حفظ المؤمن حياته طاهرة نقية بعيدة عن الدنس فيمشي مع الرب ويحفظ ثيابه بيضاء حتى في ساردس. رؤيا ٣: ٤ فيكون مزاجه حساساً في شم الامور الدنسة كما يشم دقيق الشم الرائحة الكريهة فطهارة مثل هذه كثيرة الثمن عند الله، ولمثل اولئك يظهر ذاته «طوبى لأنقياء القلب لانهم يعاينون الله» متى ٥: ٨ لا وسيلة للحصول على الطهارة إلا بواسطة نعمة الروح القدس وهذه النعمة تعطى لنا لو نعمل بموجب هذين الشرطين وهما (١) أن نحول بصرنا حالا عن كل ما يثير فينا غرائز الشهوة الشريرة فنقفل عيوننا ونمسك أبصارنا عن النظر الى أي صورة دنسة سواء أكانت في كتاب أم في جريدة أم على جدار أو في أي مكان آخر (٢) عند أقل استسلام للنظر أو السمع ولو للحظة لمثل هذه المؤثرات الشهوانية نسرع لطلب المغفرة حالا

كثيرون قلوبهم ملأى حسرة لاجل اقتناء وردة الطهارة الناصعة البياض فيتأوهون كانها بعيدة المنال بيد أنه يغيب عن وعيهم أن الحصول عليها لا يتم إلا بواسطة فضل هبة المسيح وقوة الروح القدس الذي نقر باننا هيكله

دعونا إذاً نلتمس منه بثقة اليقين كي يحفظ هيكله بجمال الطهارة الرائع التي هي عند الله غالية الثمن جداً وما هذا إلا اختتان للمسيح

يعمل الله المعجزات
متى وجد الرجل الملائم

اشتهر جميع الرجال العظام الذين كانوا سبباً في قيادة نفوس كثيرة الى الرب بالصلاة وفضلوها على أية خدمة اخرى. اني اعرف اعاظم المنادين بالانجيل في الجيل الحاضر كما واعرف كثيرين منهم في اواخر الجيل الماضي فاستطيع ان اقول ان جميعهم كانوا رجال صلاة في الدرجة الاولى

كان أحد رجال الصلاة هؤلاء السبب المباشر للتأثير على نفسي عندما كنت شابا غير مخلص مشتغلا في الصحافة. ذهبت لمواجهة هذا الرجل الذي هو محور موضوعنا لكي اتحدث معه عن أمور تتعلق بمهنتي كصحافي وكان ضيفاً في بيت أحد القسوس المسيحيين ولما قصدت بيت القسيس وسألته عن فلان .... أجابني هذا القسيس باستهجان وقد تغير وجهه عند ذكر اسمه وقال لي لم ينزل في بيتي شخص كهذا ما اغرب هذا الرجل فلا اعلم متى ينام وكلما اذهب في الليل لا تفقد راحته أجده جاثيا يصلي وذهبت الليله الماضية أيضاً فلم اتمكن من محادثته إذ كان يصرف الليل كله في الصلاة فقد شاهدته اليوم يذهب مبكراً إلى الكنيسة غير انه لم يعد ولم يتناول أي طعام منذ الصباح. تركت القس في البيت وذهبت بنفسي الى الكنيسة لاراه فتسللت بهدوء لئلا ازعجه بوطء قدمي فوجدته منكبا على وجهه وقد نزع عنه سترته ورباط قبته (إذ كان المكان حاراً جداً في المناطق الاستوائية الحارة باستراليا) وكان مستلقيا بين الاعمدة الخشبية المعدة لتناول عشاء الرب في الكنيسة ولما اقتربت قليلا صار بالامكان سماع انات صوته المتهدج

بالبكاء وهو يصلي ويئن أمام الله لاجل نفوس أهل هذه المدينة المنشغلين في استخراج الذهب من المناجم وكان يتضرع أمام الله بالحاح كي يعطيه يد المعونة لرد هذه النفوس التائهة اليه. كان قد صرف الليل كله بالصلاة وها الشمس قد مالت إلى المغيب ولم يدخل شيء من الطعام في جوفه وهو منكب أمام الله بالصلاة والدعاء على نفس الحالة

عدت فزحفت قليلا إلى الامام حيث كان منكبا على وجهه وجثوت بجانب هذا الجسد الممدود فاستجمعت شجاعتي ورفعت يدي وانزلتها بلطف على كتفه وإذا به وقد تبلل مع باقي جسده بالعرق . رفع بصره نحوي فرآني وحدق برهه في وجهي عله يفهم من أنا وسر وجودي في مثل هذا المكان وفي تلك الساعة وعندما لم يتمكن من معرفتي تمتم هذه الكلمات متوسلا وقال صل معي يا أخي، صل معي والا لن أعيش ان لم يرجع الله هذه المدينة اليه

كان قد صرف في هذه المدينة مدة ثلاثة اسابيع في التبشير دون طائل فلم يطق صبراً فانزوى عن البشر واختلى بالله وجاهد معه واستدر رحمته وحنانه ليعمل في ارجاع هذه النفوس الغبية الى الهدى . وعندما طلب مني مشاركته في الصلاة لم أجد بداً من مؤازرته وعندما جاء دوره ليصلي فتح فاه واذاب قلبه امام الله . لم ار في حياتي نظير هذا الانسان ولم اسمع نظير ما سمعت فكان يصرخ متوجعاً وبدون تحفظ حتى انفتحت السماء وظهر مجد الله . أخيراً رجعت الى مكتبي منسحق القلب وذليل النفس مرتعداً ومرتجفاً من رهبة ذلك المكان وغرابة ذلك الشخص .

ذهبت لاسمعه وهو يعظ في تلك الليلة بينما كانت الكنيسة مكتظة بالحضور ولم يدر بخلد أحد منهم أن شيئا من الطعام لم يدخل جوف واعظهم كل ذلك اليوم وانه لم ينم طيلة الليل. وعندما وقف يعظ سمعت الكثيرين يقولون . ما هذا ؟ نرى في وجه هذا الرجل نوراً وبهاء سماويا عجيبا . حقا

كان هذا نور السماء الذي فيه حدق هـذا الرجل كل هـذه المدة . لم يكن واعظا بل كان معلما للكلمة .

وفي تلك الليلة هبطت قـوة الله على الحضور بصورة لم يسبق لها مثيل فـكان المكان كانه يتمايل من جراء حلول قوة الله تخلصت النفوس بكثرة وتمجـد الله وتعظم اسمه في كل المدينة فقد كان هذا الاجتماع الاول الذي فيه رأيت جماعة كبيرة كتلك ترجع الى الرب وجر وراءه انتعاشاً جرف النفوس واذاب القـلوب بفضل صلوات هذا الخادم المتواضع المختفي .

اين نجد مثل ذلك الرجل ؟

* * *

ليس للجميع

قد اعطي لكم ان تعرفوا سر ملكوت الله

واما الذين هم من خارج فبامثال يكون لهم كل شيء . مرقس ٤ : ١١

ان الرب يسوع من أجل محبته الكثيرة لتلاميذه اولئك الذين « لم يعد يسميهم عبيداً لان العبـد لا يعلم ما يعمل سيده بل احباء لانه اعلمهم بكل ما سمع من عند ابيه » يو ١٥ : ١٤ و ١٥ سر ان يكشف لهم اسرار الملكوت ، فهذا السر الذي كان مكتوما في الازمنة الازلية (رو ١٦ : ٢٥) وتلك الامور التي تشتهي الملائكة ان تطلع عليها (١ بط ١ : ١٢) تعلن لنا ان كنا نأتي بروح الصلاة متجهين بافكارنا وقلوبنا الى عرش النعمة مصدر كل عطية سائلين ومستوضحين باسم يسوع من الله لكي يبين لنـا هذه الامور : من هو المعطي . ما هي العطية . لمن اعطيت . وعمن اخفيت ، ولماذا .

وما هي واجباتنا ازاء هـذا العطاء الالهي السخي . فيعطينا ابو المجد روح الحكمـة والاعلان في معرفته ومن ثم يرشدنا بروحه القدوس «ان كل عطية صالحة وكل موهبه تامة هي من فوق نازلة من عند ابي الانوار (يع ١٧:١) اذاً المعطي هو الله الآب الابدي الكريم وخالق الكون ومالئه هو الذي اعطى ولا يزال يعطي الجميـع بسخاء ولا يعير وهباته ودعوته بلا ندامة. وذلك الذي لم يشفق على ابنـه بل بذله لاجلنا اجمعين كيف لا يهبنا ايضاً معه كل شيء (رو ٣٢:٨) وليس معرفـة اسرار ملكوت السموات فحسب بل مفاتيحه أيضا لكل من بنى ايمانه على هـذا الاسـاس الاقدس اي ان المسيح ابن الله

هذه العطايا الالهية وهبت لكل فرد بلا استثناء يجتمع مع المفديين حول الرب يسوع كتلميذ له وحول كلمته المباركة للاسترشاد بنورها . فلم يعط معرفة اسرار الملكوت لجميع الناس بل «لكم» «ان تعرفوا اسرار ملكوت السموات وأما الذين هم من خارج فبامثال يكون لهم كل شيء» والسبب «لكي يبصروا مبصرين ولا ينظروا ويسمعوا سامعين ولا يفهموا»

ماهي واجباتنا تجاه هذه العطية العظمى الا ان نتقبلها بشكر كما قال المرنم «ماذا ارد للرب من أجل كل حسناته كأس الخـلاص اتناول وباسم الرب ادعو» مز ١١٦ :١٢و١٣ . دعونا إذاً نشكر الله لاننا لم نعد اغبياء بل اصبحنا فاهمين ما هي مشيئة الله اذ قد اعطي لنا ان نعرف اسرار ملكوت الله . فليس معرفـة اسرار الملـكوت فقط بل الدخول في الملكوت نفسه وليس هـذا وحده بل معنا مفاتيح الملكوت لندخل الآخرين بصلواتنا وتبشيرنا

اثبتوا في المسيح

لاندرو مري

« كما احبني الآب كذلك احببتكم انا اثبتوا في محبتي . يوحنا ١٥: ٩

قبل التأمل في هذا الموضوع دعونا نرفع قلوبنا الى الله ونقول « أيها الرب المبارك ! انر عيوننا لكي نرى كلمتك العجيبة كما هي بالحقيقة. افتح لنا في تأملاتنا المخازن السرية لمحبتك حتى تدخل اليها نفوسنا وتجد فيها مسكنها الابدي. وإلا فكيف يمكننا ان نعرف شيئاً عن المحبة التي تفوق الادراك »

قبلما يتفوه الرب بالكلمات التي يدعونا بها لنثبت في محبته يخبرنا ما هي هذه المحبة ، وما يقوله عنها « كما احبني الآب كذلك احببتكم انا » يحبب المدعو بقبول الدعوة ولا يترك مجالا لرفضها وليت الرب يعلمنا كيف تكون الفكرة الحقيقية عن هذه المحبة « كما احبني الآب »

الله محبة والمحبة هي الله . انها ليست صفة من صفات الله ولكنها جوهر طبيعته والمحور الذي تجتمع حوله جميع صفاته المجيدة. ان سبب وجود اقنومي الآب والابن هو كون الله محبة لان المحبة تحتاج الى شخص لتقدم نفسها له وتندمج فيه وتصير واياه واحداً ومحبة الآب للابن هي تلك العاطفة الالهية التي تبتهج بالابن وتقول «ابني الحبيب الذي به سررت » المحبة الالهية كنار مشتعلة وهي في شدتها وعظمتها ليس لها سوى غرض واحد ولا تسر الا بشيء واحد وهو «الابن الوحيد» ولو كان باستطاعتنا ان نجمع كل صفات الله — حكمته ، جلاله ، عظمته ، قدرته ، كماله وازليته — ونعتبرها اشعة من مجد محبته فلا نقدر ان نكون فكرة عن هذه المحبة لانها محبة تفوق المعرفة

لكن مع كل هذا محبة الله لابنه يجب ان تكون المرآة التي بواسطتها تستطيع نفسي ان تدرك مقدار محبة المسيح لها . فيا نفسي! انت احدى النفوس التي فداها بدمه لذلك انت بهجته، وشوقه اليك، ومحبته لك «قوية كالموت. ومياه كثيرة لا تستطيع ان تطفيء المحبة » قلبه

يفتش عليك طالبا محبتك والشركة معك ، وهو على استعداد ان يبذل كل شيء يملكه لكي تكوني ملكا له . كما احب الآب الابن ولم يقدر ان يبقى بدونه هكذا يسوع يحبك حياته متعلقة بحياتك وليس له غنى عنك. انت غالية وثمينة في نظره الى درجة لا تستطيعين ادراكها . انت وإياه واحد وهو يقول لك « كما احبني الآب هكذا احببتك » فيا لعظم هذه المحبة !

انها محبه ابدية : كلمة الله تخبرنا انه قبل تأسيس العالم كان القصد ان يكون المسيح راس الكنيسة جسده لكي يظهر بواسطتها مجده. منذ الازل كان الرب يسوع يشتاق الى اولئك الذين اعطاه اياهم الآب ويحبهم ولما جاء الى العالم اظهر لتلاميذه ان محبته لهم لم تكن ارضية ووقتية بل سماوية وازلية وبذات المحبة غير المحدودة لا يزال ينظر الى كل واحد منا طالبا أن نثبت فيه وقائلا « محبة ابدية احببتك » (ارميا ٣١:٣)

انها محبة كاملة: كما ان الآب احب الابن ودفع كل شيء في يديه هكذا محبة المسيح لخاصته فهي تعطيهم كل شيء ولا تمسك عنهم شيئاً . حينما كنت بحاجه للخلاص ضحى بعرشه ومجده لاجلك . لم يحسب حياته ثمينة حينما اقتضت الحاجة ان يقدمها عنك . دمه سفك لاجل تطهيرك . قداسته وروحه ومجده حتى عرشه الجميع لك . هذه المحبة التي تقدم لك كل شيء تتنازل ايضا بطريقة عجيبة لا يفهمها العقل البشري لكي تجعلك معها شخصا واحداً. فما اعجب هذه المحبة ان يحبنا كما احبه الآب

انها محبة لطيفة ومترفقة : حينما نفتكر في محبة الآب للابن نرى ان كل شيء في الابن يستحق تلك المحبة ولكن حينما نفتكر في محبة المسيح لنا لا نرى الا الخطية وعدم استحقاقنا بتلك المحبة وعندما يخطر في بالنا هذا السؤال « هل يمكن ان تكون محبة الاب للابن الكلي القداسة مثل محبة الابن للخطاة ؟ » شكراً لله انها نفس المحبة لان طبيعة المحبة واحدة والمسيح لا يعرف الا المحبة التي احبه بها الاب. فتعاستنا وشقاوتنا ليست سوى واسطة لاظهار جمال المحبة بطريقة لا يمكن ان ترى في السماء . أنه بلطف عظيم ينحني ليتلاقى مع ضعفنا . بصبر لا يمكن ادراكه يحتمل غباوتنا وبحنو ورفق ينظر إلى خوفنا وجهالتنا . انها محبة الاب للابن التي تزداد جمالا ومجداً في تنازلها وتكييفها حسب حاجتنا .

انها محبة لا تتغير : « اذ كان قد احب خاصته الذين في العالم الى المنتهى » «فان الجبال تزول والآكام تتزعزع اما احساني فلا يزول عنك » والوعد الذي تبتدي به المحبة عملها في النفس هو «لاني لا اتركك حتى افعل ما كلمتك به » فكما ان تعاستنا كانت السبب الاول في جلب هذه المحبة لنا فالخطية هي السبب الاول في احزانها وجلب الخوف والشك الى قلوبنا ولكن في هذه الحالة أيضاً نرى ان الرب يتمسك بنا اكثر ومحبته لاتتغير ولماذا؟ لا يوجد الا سبب وأحد وهو قول الرب « كما احبني الاب كذلك احببتكم انا »

والان الا ترى في محبة كهذه واسطة تدفعك الى الخضوع للرب وتسليم نفسك له ؟ بكل تأكيد تجد في هذه المحبة الدافع للتسليم فانظر كيف أنها تصلي لاجلك وتتشفع بك. تأمل في تلك الهيئة الالهية بجمالها السماوي واسمع صوت المصلوب قائلا لك بكل لطف « الا تريد ان تأتي الي وتثبت في ؟ » يشير بيديه المثقوبتين إلى فوق لكي يريك مصدر المحبة الابدية التي أتت لتفتش عليك. تشير لك الى الصليب وتذكرك بكل ما تحملته عليه من آلام لكي تبرهن لك عن عظمة هذه المحبة ولكي تربحك لنفسها وتؤكد لك بانها ستفي بكل وعودها لك ان كنت تلقي بنفسك بين ذراعيها بدون تحفظ . ثم تسألك بلهجة السلطة الممزوجة بحنو لا يعبر عنه « هل اختبرت هذه المحبة وان كان كذلك فهل قصرت معك في شيء ! ايتها النفس ! كما احبني الاب كذلك احببتك انا . فاثبتي في محبتي » ان من يسمع هذا النداء يجب ان لا يكون لديه سوى جواب واحد وهو « أيها الرب يسوع المسيح ها انا بين يديك ومن الان فصاعداً ستكون محبتك المكان الوحيد الذي تسكن فيه نفسي »

ليست هذه المحبة الدافع للتسليم فقط بل هي القياس لذلك التسليم أيضاً . فكما ان المحبة تعطي كل شيء لذلك هي تطلب كل شيء . لا تطلب منا ذلك لانها تحسدنا على اي شيء كان بل لانها بدون الحصول على كل شيء لا تستطيع ان تمتلكنا وتملأنا بذاتها . محبة الاب للابن كانت هكذا ومحبة الرب يسوع لنا هي هكذا وان كنا نريد ان نثبت في محبته يجب ان تكون محبتنا كذلك أيضا ان نعطيه كل شيء تسليمنا لها يجب ان لا يقاس الا بمقياس تسليمها لنا ويا ليتنا نفهم ان لهذه المحبة غنى غير محدود وفرح لا يوصف وكل شيء. نسلمه لها نكافأ

عليه بمائة ضعف في هذه الحياة. كل فكر عن تضحيتنا لاي شيء كان سبيل هذه المحبة يزول حالا حينما نرى اننا محبوبون بمحبة لها طول وعرض وعمق وعلو يفوق الادراك ويا ليت الرب يعيننا حتى نعرف عظم الامتياز الذي يمكننا ان نحصل عليه بتسليمنا لهذه المحبة اذ يصير بامكاننا ان نثبت فيها الى الابد.

ربما يأتينا الشك بعدم استطاعتنا الثبوت في هذه المحبة مدى الحياة لكن الايمان بتلك المحبة يقدرنا ان نثبت فيها. ان محبة فيها الصفات التي ذكرناها ولها قوة غير محدودة قادرة بكل تأكيد ان تحفظنا وتعضدنا بالرغم عن عدم استحقاقنا وضعفنا وتضمنا بذراعيها القويتين الى احشائها ولا تدعنا نفلت ابداً

والان استطيع ان ادرك الشيء الوحيد الذي يطلبه الله مني فقد عاملني ككائن عاقل عنده ميزة الارادة وحرية الاختيار فلذلك لا يضغط علي لاقبل هذه البركات لكنه ينتظر حتى اريد ذلك من كل قلبي وباختياري وعلامة على استعداده ليهبني كل هذه البركات قد امر بلطفه ان توجد هبة الايمان الذي بموجبه يلقي الخاطيء نفسه بين ذراعي المحبة لينال الخلاص وبواسطته يتبدل الضعف الى قوة

فيا ايتها المحبة الغير محدودة! المحبة التي بها أحب الاب الابن! المحبة التي بها احبنا الابن! اني اركن اليك واثق بك فاحفظيني لاثبت فيك الى الابد.

* * *

ويكون في آخر الايام ان جبل بيت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري اليه كل الامم وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم نصعد الى جبل الرب الى بيت اله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله لانه من صهيون تخرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب. فيقضي بين الامم وينصف لشعوب كثيرين فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل. لا ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب في ما بعد. اشعيا ٢:٢—٤

الكتاب المقدس كتاب فريد

يشترك الكتاب المقدس مع كتب كثيرة في بعض الصفات لكن له مزايا خاصة ينفرد بها دون غيره. فهو أقدم واصدق تاريخ في العالم، منه نستقي حقائق ومباديء نبني عليها كل تاريخ فلسفي وعام. ان التاريخ المذكور في اسفار موسى الخمسة وغيرها يحوي بين دفتيه حوادث عملية وحقيقية، وحتى الان لم يظهر شيء ينافي ما جاء بها بل كل الاثار القديمة التي اكتشفت تثبت وتؤيد صدق رواياته وحوادثه ونقرأ فيه عن نبوات كثيرة قد تمت حرفيا بمدن كانت عامرة كبابل ونينوى وكفرناحوم وها هي الان اصبحت خالية وخربة. وكذلك نقرأ نبوات عن الامة الاسرائيلية وتشتتها في كل انحاء العالم حتى ان فردرك الثالث سأل مرة قسيسه «أيت لي ببرهان في كلمة واحدة على صدق الوحي

اجاب «اليهود»

ان المنتقدين وقفوا عند حدهم تجاه هذين الركنين المتينين، التاريخ والنبوة، الذين نراهما كخيط قرمزي يمتد من اول الكتاب الى آخره. ويضيق بي المقام لو قدمت للقاريء كل مشتملات هذا الموضوع الواسع من اقسام شتى وافكار كثيرة لكنني اقتصر على الاهم منها :—

١) فاقول أولا ان الكتاب المقدس فريد في وحدته. فهو كتاب يحتوي على ستة وستين سفراً، كتبها نحو اربعين شخصا مختلفي المواهب والتربية والحرف، ففيهم السياسي والقاضي، ومنهم الكاهن والملك وبينهم الفيلسوف والفلاح، ومنهم الراعي والصياد والطبيب وكتبوها في جهات مختلفة كبابل وسوريا وفلسطين واسيا الصغرى واوربا. وقد كتبت هذه الاسفار في عصور

متفرقة امتدت نحو الف وستمائة سنة . وكتبت في ثلاث لغات العبرانية والارامية واليونانية ، ومع هذا كله يجد القاريء فيها وحدة تاريخية ، وحدة نبوية ، وحدة رمزية مهما تنوعت الرموز، ووحدة شخصية تشير الى شخص المسيح من سفر التكوين (١٥:٣) الى سفر ملاخي (٢) وهو ايضاً الكتاب الوحيد المكروه والمضطهد. اتدرون لماذا ؟ ذلك لان صاحبه ليس من هذا العالم فينشأ عنه قيام عدو ليس من هذا العالم هو الشيطان الماكر ، الذي يحرض الناس على هذه الكراهة والاضطهادات . وهنالك سبب آخر وهو ان الكتاب المقدس كصاحبه لا يعرف التمليق، بل يصرح بالحق فلا يقول مثلا ان الانسان مخلوق شريف ، لكن يصوره كما هو فيذكر ان شره قد كثر في الارض وان كل تصور افكار قلبه انما هو شرير كل يوم، ولا يقول انه يخطو الى الكمال بفضل سعيه واكتشافاته واختراعاته ولانه أيضا يتكلم بسلطان ، فهو لا يحابي ولا يميز بين اجناس البشر مهما اختلفوا في المركز والمقام واللون . لذا قام عليه الاعداء من قرن الى قرن واضطهدوا اتباعه وقتلوا كل من اقتنى او قرأ نسخة منه . ولما لم يتوصلوا بهذه الطريقة الى ملاشاته . التجأوا الى وسيلة اخرى . فقام اصحاب الاقلام وكتبوا المجلدات الضخمة ضده حتى أن أحدهم قال في كتابه المسمى «عصر البرهان» منذ اكثر من قرن ونصف سوف لا يمضي خمسون عاما الا وينفد طبع هذا الكتاب ولا يكون له اثر . اليس هذا امراً غريباً وهو ان يبقى هذا الكتاب ثابتا بين الملايين ؟

ويمتاز بقبوله الترجمة الى كل اللغات مع حفظ كيانه . كم من كتب تفقد معناها اذا ترجمت، وان ما فيها لا يوافق البلاد التي ترجمت اليها . أما الكتاب المقدس فقد نقل إلى أكثر من الف لغة ، كله ، أو بعض اجزائه ، ومع كل هذا فهو حافظ كيانه وجوهره ومعناه ، كانه جاء في لغة فرد على

حدة ، وكذلك لا ننسى موافقته لكل البلاد التي دخل اليه مهما اختلفت عاداتها فهو كصاحبه يعرف أحوال الناس كافة ويخاطب كل الاجيال المتواترة ، وينتظر كل مولود من ابناء آدم ليخاطبه على حده ويقوده في معترك الحياة .

٤) الكتاب المقدس يمتاز بذكر عجائبه التي لم تصنع لغرض التسلية أو الشهرة، بل لنفع الجنس البشري ومجد الله . واظنكم تذكرون أنه لما طلب هيرودس من المسيح آية . أبى ولكنه حالما رأى أرملة نايين المكسورة القلب ، تحنن عليها وقال لها : لا تبكي ، ثم تقدم من تلقاء نفسه ولمس النعش وأقام الصبي وسلمه إلى امه حيا . ولم يكن الغرض من صنع هذه العجيبة المتاجرة والشهره فان اليشع رفض عطية نعمان ولماقبلها جيحزي تلميذه، قال له فليلصق بك برص نعمان وبنيتك إلى الابد ولما قدم سيمون دراهم لبطرس ويوحنا قائلا أعطياني أيضاً هذا السلطان حتى أن أي من وضعت يدي عليه يقبل الروح القدس . اجابه بطرس لتكن فضتك معك للهلاك لانك ظننت ان تقتني موهبة الله بدراهم . ليس لك نصيب ولا قرعة في هذا الامر . ولكنه عندما وجد الرجل الاعرج المسكين على باب الهيكل الجميل قال له باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش وأمسك بيده اليمنى وأقامه ففي الحال تشددت رجلاه وكعباه فوثب ووقف وصار يمشي ويمجد الله .

٥) ومن مزايا الكتاب المقدس انه لا يوجد فرد من كتبته نسب لنفسه شيئاً أو مدح نفسه بل بالعكس نسبوا لانفسهم كل عجز . قال الرسول بولس ان كان يجب الافتخار فسأفتخر بامور ضعفي ، ومنهم من لم يذكر اسمه في سفره ليعطي كل المجد لله ومنهم من أشار إلى نفسه اشارة بسيطة خفية فمتى الانجيلي مثلا لقب نفسه بالعشار ومرقس يصف نفسه بالقول «شاب لابساً إزاراً على عريه فامسكه الشبان فترك الازار وهرب منهم عريانا — ويوحنا يشير إلى

نفسه بالتلميذ الذي كان يسوع يحبه — وبولس يفتخر بانه عبد ليسوع المسيح— وبطرس يقول انا الشيخ رفيقكم والشاهد لآلام المسيح وشريك المجد العتيد ان يعلن

٦) الكتاب المقدس أعدل كتاب في حكمه على الافراد . ينتقده بعض الكتاب بذكره خطايا الانبياء والقديسين بوضوح انهم لو دروا لعلموا أنه يذكرها لاليوافق عليها أو لانه راض عنها، ولا لكي يشجع أمثال مرتكبيها، كما وانه لا يذكرها للتخفيف من جرمهم أو لكي ينتحل لهم أعذاراً. كلا ثم كلا . وانما ذكرها ليشنع عيوبهم ويقبح مساويهم ويؤدبهم عليها بصرامة متناهية. وينتقد مثلا داود وخطيته وهل يفوتنا ان نذكر توبته الحقيقية ، فانه اعترف باثمه أمام الملا وكتب مزموري ٣٢و٥١ ، ليظهر كيف كان سقوطه عظيما وهذا كله يعلمنا أن الفضل في رجوعهم يعود الى رحمة الله وأنه سبحانه وتعالى لم يختر اولئك الناس لمزايا اختصوا بها دون غيرهم ، وانما فضلا منه . زد على ذلك ان ان هذا يعلمنا أن الطبيعة البشرية المفسودة لا تزال تحارب المؤمن حتى النفس الاخير ويجب محاربتها واخضاعها بعمل روح الله في القلب واستعمال وسائط النعمة

٧) من أهم مزايا الكتاب المقدس الخاصة أنه كتاب حي ومحيي اذكرها، لاني شعرت بها عندما بدأت بمطالعته . إن كتابات البشر سطحية وجافة وناشفة ومحصورة بالزمان والمكان وقابلة للنسخ والتغيير ، وهذا يعزوه بعضهم لتقدم العلوم والمعارف . لكن الحقيقة الراهنة ، انها مائتة ككاتبيها ، فهي كتمثال تصير نظراتنا اليه اعتيادية مع التكرار ، أما الكتاب المقدس فانه كنهر جار ، ينبوعه واحد ماءه عذب جديد وحي منعش، هو كصديق حميم نافع في الشدة والفرج ، أمين في العسر واليسر

فبذرة الحياة الجديدة محصورة في كلمة الله وتنبعث منها الى الاموات بالذنوب والخطايا وتقيمهم من قبور العادات والفساد

لانها حية وفعالة وامضى من كل سيف ذي حدين وخارقة الى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزة أفكار القلب ونياته. وان أقوى برهان عندي هو ما اختبرته في هذه القوة المحيية المذخرة فيه الذي لا تتغير ولا تنطفىء ولا تبلى على توالي الايام والازمان وخلاصة القول ان الكتاب المقدس هو مصدر الحياة والنور الروحي وعلة المعرفة الدينية الصحيحة ودستور الايمان ودليل الاعمال فاقرأه وآمن بصاحبه القائل «انا هو الطريق والحق والحياة» وهذه هي دعوته اليكم ايها الاحباء «من يعطش فليأت ومن يرد فليأخذ ماء حياة مجانا»

* * *

النجاة من قبضة الشيطان

تخبرنا مسز دان كروفورد من الكنغو البلجيكية عن إمرأة كانت تشعر بوجود شيء غريب في داخلها في سنني حياتها الاولى وهذا الشيء المجهول في داخلها جلب السعادة نوعا ما للاشخاص الذين كانت تسكن في وسطهم واصبحت من جراء هذا شخصية بارزة بين القبائل المجاورة ولكن عندما تقدمت في السن قلب لها الروح الذي كان فيها ظهر المجن وحط من نفوذها العظيم فتحول الى الضرر بدلا من النفع (شأن معاملة الشيطان دائما)

وتحت تأثير هذه النوبات اقترفت تلك المرأة انواعا كثيرة من الجرائم تقشعر منها الابدان وفي ذات يوم دخلت دار اجتماع المبشرين هناك وجلست القرفصاء أمام المنصة، والواعظ يومذاك كان حدثا

وله معرفة أولية بلغة البلاد الاصلية وعندما حان الوقت ليبدأ فيه موعظته خانته الذاكرة فتناول الكتاب المقدس وقرأ من انجيل مرقس الاصحاح الخامس عن خلاص مجنون كورة الجدريين الذي كان فيه لجئون وعندما انهى تلاوة هذه الحادثة ولانه لم يكن يعلم ماذا يعمل بعد ذلك أعاد قراءتها ثانية . أصغت تلك المرأة بانتباه تام إلى فحواها حينئذ ابتدأت بالصلاة لتلك القوة العظيمة التي قدرت ان تخلص ذلك المجنون كي تخلص هي أيضا من لعنتها وفي اثناء جهادها بالصلاة ظهر الزبد على فمها وظن الحضور أنها مصابة بنوبة جنونية وأخيراً سقطت على الارض وأخذت تكرر هذه الكلمات «لقد تحررت لقد تحررت» والحق انها قد تحررت . وسكنت مع مسز كروفورد بعد ذلك زمناطويلا وكانت شهادة حية بتغلب قوة الله على قوة الشيطان . وهكذا سيطر الله على ذهن هذا المبشر فانساه موعظته وقاده إلى قراءة هذا الفصل من الكتاب لكي يوصل الحق المحرر لذهن هذه المسكونة بالارواح الشريرة لتطلب المعونة ممن بامكانه وحده ان يحررها «فان حرركم الابن فبالحقيقة تكونون احراراً يو ٨:٣٦»



بدل الاشتراك السنوي ٣٠٠ مل

يدفع بدل الاشتراك سلفاً

او خلال الشهرين الاولين

يرسل بدل الاشتراك حوالة بريدية باسم

سامي ابو حمد

ص.ب. ٦٥٣ حيفا -- فلسطين

او يدفع للوكيل المحلي من الوكلاء المدرجة اسماؤهم على الغلاف .

وكلاء المجلة

القدس : عبدالله سحار ص.ب. ٥٤١

يافا : بشارة دحدح . دائرة البرق والبريد قسم الهندسة

الناصرة : مجيد قعوار . دائرة الزراعة

كفرياسيف : الضابط سليم شحادة

عكا : عيسى ضاهر . حارة الرشيدية بيت البورشلي

شفاعمرو : الآنسة امينة ابو رحمة

طبريا : ادوار سعد . شارع البحر (كراج)

السلط : عباس فاخوري

بيروت : جورج مخائيل خيرالله، شارع البورصة

بيسان : استفان عتيق

رام‌الله : نجيب مرزوق

طول كرم : كامل كرنيك

الحصن : يعقوب البيروتي

عمان : جريس دلي . ص.ب. ٦٠

الشام : فضلو حداد. جادة باب توما. رقم ١ المدرسة الانكليزية

بحمدون : شكرالله نصيف (لبنان)

اللاذقية : جورج ميخائيل . شارع فيصل الاول (سوريا)

طرابلس المينا : راجي ملحم . المستشفى الاميركي

الحفر : حمص : القس موسى جرجور سوريا

العراق : عيسى حداد ـ البصرة

عجاون : بطرس بيطار

مصر : توفيق مشرقي مكتبة النيل المسيحية اسيوط

مصر الاقصر : القس بشرى سدري راعي كنيسة الايمان الرسولي

EL HARIS (The Watchman)

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor
SAMI ABU HAMAD
P. O. Box 653
Haifa — Palestine

SUBSCRIPTION
300 mils or 6/- $ 1.50 cents